

تذكرة الوفاء - جناب آقا جمشيد الكرجي

حضرة عبد البهاء

مترجم. اللغة الأصلية الفارسية



جناب آقا جمشيد الكرجي - تذكرة الوفاء - آثار حضرة عبدالبهاء

كان المذكور من جملة المهاجرين والمجاورين. ولد هذا الرجل الرشيد في مقاطعة كرجستان (من إقليم القوقاز) وترعرع واشتد في مدينة كاشان، ونشأ محباً للصدقة والأمانة والديانة والعزة. ولما بلغ سمعه نداء البشري بطلوع صبح الهدى وارتفع ذلك النداء شمس الحقيقة من أفق إيران، اشتعل في فؤاده نار الشغف والوله وأوقد في قلبه نار محبة الله. نفلح عذار الشبهة والارتياب عند سطوع أنوار شمس الحقيقة وأوقدت في وجوده شموع الهداية وسكن إيران مدة من الزمن ثم غادر إلى الرومي (في البلاد العثمانية) ومثّل بين يدي جمال القدم في أرض السرّ وفاز بشرف اللقاء وهو في غاية الانجذاب منشرح الصدر ومسروراً للغاية حتى صدر له الأمر المبارك بالسفر مع كل جناب آقا محمد باقر وجناب آقا عبدالغفار إلى إسلامبول حيث وقع في محالب الأعداء هدفاً للسلاسل والأغلال هو وجناب الأسطى محمد علي الدلاّك واعتبروا جناب جمشيد من الوحوش الكاسرة وجناب الأسطى محمد علي الدلاّك من السباع الشاردة ثم دفعوا بهذين الشخصين المحترمين، بعد أن عذبهما في السجن، إلى حدود إيران بصفة أسرى ليسلما إلى الحكومة لصلبهما أو لشنقهما محذرين بكل شدة من تركهما مخافة أن يفلتا لذا كانوا يجسونهما في أماكن صعبة للغاية حتى إنهم ألقوهما في غيابة جب عميق قاسياً فيه أنواع العذاب طوال الليل حتى الصباح وعند ذلك صاح آقا جمشيد قائلاً: "أيها الحراس هل نحن يوسف الصديق حتى تلقونا في غيابة الحب! أما سيدنا يوسف فقد ارتفع من غيابة الحب إلى أوج قمر السماء. ولما كان إلقاؤنا في غيابة الحب هو في سبيل الله فلا شك ولا شبهة في أن هذا البئر العميق هو لنا عين الرفيق الأعلى".

ومختصر القول، إن الحراس قد سلهوا لرؤساء الأكراد على حدود إيران ليعثوا بهما إلى طهران غير أن هؤلاء الرؤساء لما تأكدوا أن هذين المظلومين من محبي الخير لجميع العباد وأنهما قد سطت عليهما يد التطاول دون ذنب اقترفاه أطلقوا سراحهما ولم يرسلوهما إلى طهران.

وبجرد إطلاق سراحهما قصداً محبوب العالمين سيراً على الأقدام حتى وصلا إلى السجن الأعظم وألقيا عصاهما في جوار جمال القدم وأوبا إلى رحابه. وقضى آقا جمشيد زمناً طويلاً في غاية السرور والبهجة والفرح هائى العيش في ظل الطاف الرحمن فائزاً باللقاء في أكثر الأوقات ساكناً مستقراً وكان جميع الأحباء راضين عنه وهو راضٍ بما قسم له واستمر على هذا الحال حتى سمع نداء "يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية"، فأجاب بقوله: "بلى!" وانتقل من السجن الأعظم إلى الأوج الأعلى طائراً من عالم التراب إلى العالم الطهور. أغاثه الله في الرفيق الأعلى وأدخله في فردوس الأبهى وأخلده في جنة المأوى وعليه التحية والثناء. أما قبره المعنبر ففي عكاء.

